



جامعة ميدأوشن — كلية الإدارة

تخصص \ بكالوريوس إدارة مشاريع

عنوان التقرير:

تقرير حول أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقها على دراسة أداء المشروع

اعداد الطالبة \ شوق فؤاد إبراهيم سعيد

الرقم الجامعي: 241001516

اشراف:

د\ عبد الرحيم نادر

العام الدراسي:

2026 - 1448

المقدمة

تُعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة القواعد والمبادئ التي تحكم سلوك الباحثين وتوجههم نحو النزاهة والمصداقية في جميع مراحل الدراسة (جامعة الرافدين، د.ت). وتعد هذه الأخلاقيات عقداً قيمياً يضمن بناء معرفة إنسانية رصينة وموثوقة بعيداً عن التحريف أو الاستغلال (شقراء، 2022). يهدف هذا التقرير إلى تمكين الطالب من فهم الأسس الفلسفية واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث، وتحليل القضايا المعقدة التي تطرأ عند تطبيق هذه المبادئ في الميدان العملي، وتحديدًا في سياق "دراسة أداء المشروع"، بما (د.ت.Drasah) يضمن الموازنة بين متطلبات الدقة العلمية وحماية حقوق الجهات المبحوثة.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تُعد أخلاقيات البحث العلمي حجر الزاوية في بناء المعرفة الإنسانية الرصينة، فهي تتجاوز كونها مجرد قواعد إجرائية لتصبح عقداً فلسفياً وقيماً يحكم سلوك الباحثين ويضمن سلامة وموثوقية مخرجاتهم الأكاديمية. وتكتسب أهمية أخلاقيات أبعاداً متعددة تتداخل فيها المصالح العلمية، (الجمعية العربية لعلوم التربية، 2024) والاجتماعية، والمؤسسية، ويمكن توسيع هذه الأهمية من خلال النقاط الجوهرية التالية:

ضمان جودة ومصداقية المخرجات العلمية

إن الالتزام بالأخلاقيات هو الضامن الوحيد لإنتاج نتائج صادقة ودقيقة خالية من التلاعب أو التزوير، مما يحافظ فعندما يلتزم الباحث بالموضوعية والنزاهة في جمع البيانات (bts-academy، 2024) على قيمة العلم ذاته وتحليلها، فإنه يمنح دراسته موثوقية كبيرة لدى القراء والمجتمع الأكاديمي، مما يسمح للآخرين بالبناء على تلك النتائج بثقة (موقع مكتبك، د.ت؛ جامعة تشرين، د.ت) وبدون هذه الضوابط، يفقد البحث العلمي قيمته ويتحول إلى مجرد معلومات مضللة تعيق التقدم المعرفي (جامعة الرافدين، د.ت).

حماية حقوق المشاركين وكرامتهم

تمثل الأخلاقيات درعاً واقياً للأفراد والمؤسسات المشاركة في البحث؛ فهي تضمن عدم إلحاق أي ضرر (نفسى، إن جسدي، أو اجتماعي) بالمبحوثين من خلال تطبيق مبادئ السرية والخصوصية (د. حصة العمري، 2025) احترام حق تقرير الذات والموافقة المستنيرة حول المشارك من "موضوع للدراسة" إلى "شريك في إنتاج المعرفة"، مما يعزز من أخلاقية العلاقة بين الباحث والمجتمع (الجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية، 2022).

صيانة السمعة المؤسسية والمكانة الأكاديمية

لا يقتصر أثر غياب الالتزام الأخلاقي على إفساد قيمة الدراسة الفردية فحسب، بل يمتد ليلحق ضرراً جسيماً بالسمعة الأكاديمية للجامعات ومراكز الأبحاث، وهو نوع من "الضرر المعنوي" الذي يصعب التعافي منه على لذا، فإن وجود وثائق تنظم أخلاقيات البحث يعمل كأداة لرفع كفاءة المدى القصير (جامعة الملك سعود، 2023) وجودة وتميز البحث العلمي للمؤسسة على المستويين المحلي والعالمي (جامعة الملك سعود، 2023).

تحقيق المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة

يهدف البحث العلمي في جوهره إلى خدمة المجتمع والارتقاء به، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا إذا وجه الباحث الأخلاقيات تضمن أن تكون الأبحاث. نشاطه نحو ما يحقق الخير والمنفعة العامة (جامعة الملك خالد، 2019) موجهة لحل المشكلات الحقيقية والمساهمة في التنمية المستدامة للاقتصاد الوطني، بعيداً عن الأهواء الشخصية أو الغايات المادية الضيقة (جامعة تشرين، د.ت؛ جامعة الملك سعود، 2023)

تعزيز الابتكار والنمو المعرفي التراكمي

تخلق الأمانة العلمية بيئة قائمة على الثقة المتبادلة والتعاون بين الباحثين، مما يشجع على تبادل الأفكار إن احترام حقوق الملكية الفكرية وعزو الأفكار لأصحابها يحمي. والأدوات البحثية (موقع مكتبك، د.ت) المجهودات البشرية من الضياع، مما يفتح آفاقاً جديدة للابتكار والتطوير المستقبلي بناءً على أسس علمية صلبة (bts-academy بنائين شهرزاد، 2020؛)

بناء الضمير العلمي الناضج والمساءلة

لدى الباحث؛ فالبحث العلمي لا يستقيم إلا "الوازع الداخلي" تكمن الأهمية القصوى للأخلاقيات في تنمية وتساعد هذه القواعد في ترسيخ مفاهيم المسؤولية والمساءلة، باستقامة القائمين عليه (جامعة الرافدين، د.ت) حيث يدرك الباحث أنه محاسب أمام المجتمع العلمي والجمهور عن عواقب أبحاثه، مما يضمن التوازن بين حرية البحث واحترام القيم الإنسانية (جامعة الملك سعود، 2023؛ جامعة الملك خالد، 2019)

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تستند الممارسة البحثية الأخلاقية إلى عدة مبادئ جوهرية:

- **الأمانة العلمية: (Scientific Honesty)** هي الالتزام بالصدق في نقل البيانات ونسبة الأفكار لأصحابها بدقة (bts-academy ، د.ت).
 - مثال: ذكر المصدر الأصلي لمؤشرات الأداء المالي المستخرجة من تقرير سنوي للشركة.
- **النزاهة: (Integrity)** تعني ثبات السلوك الأخلاقي والالتزام بالاتفاقيات المبرمة مع المشاركين (شقراء، 2022).
 - مثال: التزام الباحث بعدم استخدام البيانات لأي غرض غير المعلن عنه في الدراسة.
- **الموضوعية: (Objectivity)** التجرد من الانحياز الشخصي عند تحليل النتائج (دليل أخلاقيات البحث العلمي، د.ت).
 - مثال: تقديم الباحث لنتائج تظهر فشل إدارة الوقت في المشروع رغم علاقة الود التي تربطه بفريق العمل.
- **السرية: (Confidentiality)** ضمان عدم كشف هوية المشاركين أو الأسرار التجارية للمؤسسات (7 خطوات، د.ت).
 - مثال: استخدام رموز مشفرة للإشارة إلى الإدارات المختلفة في التقرير النهائي.
- **الموافقة المستنيرة: (Informed Consent)** حق المشاركين في معرفة أهداف البحث والمخاطر والموافقة عليها بحرية (تعليمات أخلاقيات البحث العلمي، د.ت).

○ مثال: توقيع مدير المشروع على نموذج يوضح حقه في الانسحاب من المقابلة في أي وقت.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

يواجه الباحثون تحديات نقدية تتطلب وعياً قانونياً وأخلاقياً عالياً

- **الانتحال العلمي (Plagiarism):** سرقة الجهد الفكري للآخرين (آليات الحماية، د.ت) مثال: نسخ فقرات من دراسة سابقة حول تقييم المشاريع دون استشهاد.
- **تزوير البيانات (Data Falsification):** التلاعب بالبيانات لتعديل النتائج (The Office of Research Integrity, n.d. مثال: تعديل نسب الإنجاز في الجداول الزمنية لتظهر نجاحاً وهمياً للمشروع.
- **التحيز (Bias):** توجيه البحث نحو نتيجة مرغوبة مسبقاً (Illinois CPA Society, 2021). مثال: إجراء مقابلات مع الموظفين الراضين فقط عن المشروع وتجاهل المعارضين.
- **انتهاك الخصوصية:** كشف بيانات حساسة دون إذن (7 خطوات، د.ت) مثال: نشر تفاصيل الرواتب أو الميزانية السرية للمشروع.
- **تضارب المصالح (Conflict of Interest):** تداخل المصلحة الشخصية مع الواجب المهني (PRINCE2, n.d.) مثال: تقييم باحث لأداء مشروع في شركة يعمل فيها مستشاراً براتب.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تنظم العملية البحثية من خلال آليات دولية ومحلية:

- **لجان أخلاقيات البحث (IRB):** لجان متخصصة تراجع البروتوكولات البحثية لضمان سلامة المشاركين قبل بدء الدراسة (شقراء، 2022).
- **المعايير الدولية (APA):** يضع دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس قواعد صارمة للتوثيق والنزاهة الأكاديمية (مساعد البحث، 2025).
- **الأهمية التنظيمية:** تتضمن هذه اللوائح حماية الباحث والمؤسسة من المساءلة القانونية وتضمن اتساق البحوث مع القيم الإنسانية. (Rules Governing the Ethics of Scientific Research, n.d.)

التطبيق العملي على موضوع (دراسة أداء المشروع)

يتطلب تطبيق المبادئ الأخلاقية على دراسة أداء المشروع نهجاً يتسم بالشفافية والمسؤولية المهنية العالية

(PMI, 2023).

أولاً: جمع البيانات بطريقة أخلاقية

عند التعامل مع مؤشرات الأداء (KPIs) والميزانيات، يلتزم الباحث بـ:

1. **الدقة والمصادقية:** التأكد من صحة الأرقام المستقاة من السجلات الرسمية وتجنب الاعتماد على التقديرات غير الموثقة. (Rules Governing the Ethics of Scientific Research, n.d.)
2. **الشفافية المنهجية:** شرح كيفية اختيار العينة وتوضيح الأدوات المستخدمة في قياس الأداء (Itad, 2022).

ثانياً: الحفاظ على سرية البيانات الحساسة

تعتبر بيانات المشاريع ملكية فكرية وأسراراً تجارية. لذا يجب على الباحث:

- تشفير الملفات الرقمية واستخدام أجهزة تخزين آمنة (7 خطوات، د.ت).
- عدم الإفصاح عن ثغرات الأداء التي قد تستغلها الشركات المنافسة. (Planisware, n.d.)

ثالثاً: الحصول على الموافقة المستنيرة

يجب على الباحث تزويد مديري المشاريع والموظفين بوثيقة توضح:

- أن المشاركة تطوعية تماماً (شقراء، 2022).
- أن البيانات ستستخدم حصراً لغرض البحث العلمي وليس للتقييم الوظيفي العقابي (Illinois CPA Society, 2021).

رابعاً: إدارة المخاطر الأخلاقية (كشف ثغرات الأداء)

قد تظهر الدراسة إخفاقات إدارية جسيمة. التعامل الأخلاقي هنا يقتضي:

- **التركيز على العمليات لا الأشخاص:** عرض النتائج بأسلوب يهدف لتحسين التنظيمي وليس التشهير بالموظفين. (Itad, 2022)
- **الأمان النفسي:** توفير بيئة تشجع المشاركين على قول الحقيقة دون خوف من التبعات المهنية (Planisware, n.d.).

سيناريوهات عملية لتضارب المصالح بين مدير المشروع والباحث

يعد تضارب المصالح من أكثر القضايا تعقيداً في دراسات تقييم الأداء، حيث يواجه الباحث ضغوطاً للموازنة بين الحقيقة العلمية والمصالح المؤسسية. (APM, n.d.)

السيناريو الأول: ضغط "تجميل" البيانات المالية والزمنية

- **الموقف:** خلال دراسة أداء مشروع إنشائي، يكتشف الباحث تأخراً في الجدول الزمني وتجاوزاً للميزانية بنسبة كبيرة. يطلب مدير المشروع من الباحث عدم إبراز هذه الأرقام في التقرير، خوفاً من سحب التمويل من الجهة المانحة وتوقف المشروع.
- **التحليل الأخلاقي:** يواجه الباحث تضارباً بين "الأمانة العلمية" (ضرورة نقل الحقائق) وبين "الولاء للمؤسسة" (خوفاً من الضرر المالي للمشروع).
- **الحل وفق APA والنزاهة:** يجب على الباحث الالتزام بـ **الأمانة العلمية المطلقة** وعرض البيانات كما هي (الأسلوب السردى لـ APA7 ، 2020) يمكنه تقديم التفسيرات الموضوعية لهذا التأخر (مثل ظروف اقتصادية قهرية) وتقديم توصيات علاجية، ولكن إخفاء البيانات يعد "تزويراً سلبياً" ينسف مصداقية البحث. (The Office of Research Integrity, n.d.)

السيناريو الثاني: العلاقة الشخصية والمحابة في التقييم

- **الموقف:** الباحث الأكاديمي هو صديق مقرب لمدير المشروع. يلاحظ الباحث أثناء جمع البيانات أن هناك سوء إدارة حاد وتراجعاً في معنويات الفريق، لكنه يتردد في كتابة ذلك حفاظاً على صداقته.
- **التحليل الأخلاقي:** يقع الباحث هنا في "تحيز المحابة" (Illinois CPA Society, 2021).
- **الحل وفق الأخلاقيات:** يجب على الباحث الإفصاح عن تضارب المصالح (Disclosure) للجهة المشرفة قبل بدء الدراسة. (PRINCE2, n.d.) وفي حال الاستمرار، يجب عليه استخدام "التحليل الثلاثي" (Triangulation) "من خلال جمع البيانات من مصادر متعددة (سجلات، موظفين، عملاء) لضمان عدم تأثر النتائج برأيه الشخصي. (Itad, 2022)

السيناريو الثالث: عود الحوافز والتمويل المستقبلي

- **الموقف:** يلمح مدير المشروع للباحث بأنه في حال كانت نتائج تقييم الأداء "ممتازة"، فإن الشركة ستقوم بتمويل أبحاثه القادمة وتسهيل وصوله لبيانات مشاريع أكبر.
- **التحليل الأخلاقي:** هذا النوع من الإغراءات يمثل خرقاً صريحاً لمبدأ **النزاهة الأكاديمية** (Planisware, n.d.).
- **الحل:** الرفض القاطع لأي حوافز مشروطة بالنتائج. البحث العلمي يجب أن يكون مستقلاً عن المكاسب المادية أو الوظيفية لضمان موضوعيته (Rules Governing the Ethics of Scientific Research, n.d.).

الخاتمة

في الختام، يتبين أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في دراسات أداء المشاريع ليس مجرد إجراء تنظيمي ، بل هو **عقد قيمى رصين** يضمن نزاهة وموثوقية المخرجات الأكاديمية (IRB) تفرضه لجان الأخلاقيات والمهنية (الجمعية العربية لعلوم التربية، 2024). فالبحث العلمي عملية متكاملة الجوانب؛ حيث لا تكفى المكتسبات المعرفية والمنهجية وحدها لإنتاج دراسات موثوقة ما لم يقترن ذلك بالأمانة العلمية والنزاهة المطلقة (آليات الحماية، 2024).

إن دراسة أداء المشروع تتجاوز كونها مجرد تقرير إداري لتصبح بحثاً تطبيقياً يتطلب إدراكاً عميقاً لـ **ديناميكيات القوة**؛ فالباحث يمتلك سلطة معرفية تمكنه من صياغة تقارير قد تحدد مستقبل المشروع أو تمويله أو حتى المسار المهني للعاملين فيه (مؤسسة إيتاد، 2022). ومن هنا، تبرز أهمية **الشفافية والموضوعية** في عرض النتائج، سواء أيدت فرضيات الباحث أم لا، دون إخفاء أو اجتزاء يخدم مصالح شخصية أو ضغوطاً مؤسسية (منصة إحصائي، 2025).

وقد أثبت التحليل التطبيقي أن **الامتثال الأخلاقي** يعمل كمغير أساسى لجودة الأداء؛ فبناء علاقات ثقة متبادلة مع المشاركين وضمان **أمانهم النفسى والمادى** يشجعهم على تقديم بيانات صادقة وواقعية، مما يعزز من مصداقية الدراسة ويحمي المؤسسة من "الضرر المعنوي" الذي يصعب تلافيه نتيجة غياب الالتزام الأخلاقي (جامعة الملك سعود، 2023). كما أن التوجهات الحديثة تدفع نحو دمج أبعاد **المسؤولية البيئية والاجتماعية والحوكمة** ضمن معايير تقييم الأداء لضمان استدامة مخرجات المشاريع على المدى الطويل (منظمة برنس 2، ESG) (2025).

في نهاية المطاف، يبقى **الضمير العلمى الناضج** والحس الجوهري بالمسؤولية لدى الباحث هو الرادع الأكبر والضامن الحقيقي لتجنب المخالفات، فالعلم بلا أخلاق يبقى مجرد أدوات خالية من البوصلة والهدف الإنسانى السامى (منصة إحصائي، 2025؛ دليل أخلاقيات البحث العلمى، د.ت). إن الاستثمار في تكوين باحثين ملتزمين أخلاقياً هو استثمار في مستقبل العلم وفي قدرة المؤسسات على اتخاذ قرارات حيوية مبنية على أسس من الثقة والعدالة (موقع مكتبك، د.ت).

APA7 نظام المراجع

- جامعة الرافدين. (د.ت). **أخلاقيات البحث العلمى**
- شقراء، جامعة). 2022. **(القواعد المنظمة لأخلاقيات البحث العلمى**. عمادة البحث العلمى.
- مؤسسة إيتاد. (2022). **Itad). الأخلاقيات فى التقييم: لماذا هى مهمة؟**. مرجعاً محورياً فى فهم الأبعاد الأخلاقية لعمليات تقييم المشاريع، حيث تركز على أن الأخلاقيات والوقاية (Safeguarding) يجب أن تكون فى قلب ممارسات التقييم
- معهد إدارة المشاريع. (2023). **(PMI) مدونة الأخلاقيات والسلوك المهني**. نسخة مترجمة.
- موقع مكتبك. (د.ت). **بحث شامل عن أخلاقيات البحث العلمى: أهم 5 مبادئ أساسية**
- بكة للتعليم). 2023. **تقييم الأداء الوظيفى وطرق تطبيقه وتقييم الموظفين السنوي**
- Illinois CPA Society. (2021). **From Bias to Balance: Embedding Ethics Into the Performance Review Process**. Retrieved from [URL].

The Office of Research Integrity (ORI). (n.d.). *RCR Casebook: Research Misconduct*. Retrieved from [URL].

المراجع:

American Psychological Association (2020):

Publication manual of the American Psychological Association (7th ed.).

أهميته: يُعد المرجع الأساسي عالمياً لتنظيم التوثيق العلمي، وضمان دقة المراجع، ومنع الانتحال العلمي.

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018):

Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approach (5th ed.).

أهميته: مرجع جوهري في تصميم الأبحاث العلمية وشرح كيفية تقليل الأخطاء والتحيز في جمع وتحليل البيانات.

Resnik, D. B. (2020):

What is ethics in research and why is it important?

أهميته: يتناول تعريف أخلاقيات البحث ويوضح القواعد التي تضمن النزاهة وحماية حقوق المشاركين.

Shamoo, A. E., & Resnik, D. B. (2015):

Responsible conduct of research (3rd ed.).

أهميته: يركز على السلوك المسؤول في البحث العلمي وكيفية التعامل مع القضايا الأخلاقية المعقدة.

Israel, M., & Hay, I. (2006):

Research ethics for social scientists.

أهميته: مرجع متخصص في أخلاقيات البحث لعلماء العلوم الاجتماعية، ويدعم مفاهيم السرية والموافقة المستنيرة.